

فقالت « هل حقا درست واستنتجت جميع العبر من التسلسل الاول للمخربين الى شواطئ تل ابيب قبل ثلاث سنوات . هل حقا لم تكن في اطار المعطيات الموضوعية ، ثمة امكانية لتمييز اقتراب القاريين « الزودياك » الى شواطئ البلاد ؟ هل اعطي اذار في الوقت المناسب ؟ ما هو الوقت الذي مضى بين الاذار الاول وحتى الصدام الاول ؟

وطالبت « داغار - ٢/١٢ » باجراء تحقيق دقيق لمعرفة تفاصيل العملية ووضحت

الصحيفة « انه لا توجد هناك اية امكانية لمنع وقوع اصابات المخربين . . . وانه من المستحيل غلق شواطئ البلاد بشكل محكم » . ولكنها تساءلت عن كيفية نجاح « المخربين » في التسلسل الى داخل اسرائيل في وضخ النهار على الرغم من الاستطلاعات الجوية والبحرية المتبعة منذ ان تسلسل للمرة الاولى قذائيون عبر البحر في ١٩٧٥/٣/٦ .

كذلك فقد اثيرت تساؤلات كهذه في جلسة الكنيست التي عقدت بعد يومين من العملية الفدائية . وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية من تل ابيب ان اوساط المراقبين العسكريين في اسرائيل اجمعوا على ان العملية تشكل فشلا لسلاح البحرية الاسرائيلي . وقالت وكالة رويتر ، ان الظاهرة المزعجة لكثير من الاسرائيليين هي وصول الفدائيين في قوارب مطاطية الى منطقة تعتبر من اكثر المناطق امانا في اسرائيل . ووضحت الوكالة ان الاسطول الاسرائيلي يوجه شبكة رادار متداخلة ويفترض ان تكون قادرة على اكتشاف اجسام لا يزيد حجمها على برميل وعلى مسافة لا تبعد اكثر من تسعة كيلومترات من الشاطئ . كما ان مراقبي الشواطئ يستخدمون اسطولا من قوارب الدورية السريعة والطائرات العمودية ورجال الضفادع .

وافادت وكالات الانباء ان المراسلين العسكريين يرون ان هناك العديد من الاسئلة التي يمكن طرحها على صعيد المخابرات . فالدوائر العسكرية الاسرائيلية تقر بأن الساحل لا يمكن اغلاقه باحكام . ومن هذا المنطلق يتعين على اجهزة المخابرات العسكرية ان تكشف عن كافة محاولات الرسو على الساحل . ويرى المراقبون انه كان يتعين على اجهزة المخابرات ان تكون على علم بعملية واسعة النطاق مثل هذه العملية حتى قبل تنفيذها .

لقد اثار نجاح العملية الفدائية جدلا بين الجيش والشرطة حول تحديد المسؤولية والتحقيق بهما . فالشرطة تؤكد ان المعلومات عن وضول المجموعة الفدائية الى الشاطئ ارسلت الى جميع القيادات في الشرطة والجيش في الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر ، لكن قوة الجيش المساندة وصلت - حسب اقوال مسؤولي شرطة اسرائيل - الى مكان الحادث قرب كائنرتي كلوب بعد الساعة السادسة والنصف ، اي بعد ان انتهت العملية .

وبموجب تعليمات سابقة وزعت المسؤولية لمواجهة العمليات الفدائية على الشكل التالي : على الحدود البحرية ، اي على الشاطئ ، المسؤولية تقع على عاتق الشرطة . اما على الحدود البرية وعلى مدى ١٠ كيلومترات فالمسؤولية عسكرية . وبعد العشرة كيلومترات تصبح المسؤولية على قوات الشرطة .

وقد اثيرت تساؤلات فيما اذا كان هذا التوزيع للمسؤولية جيدا ، ويؤمن تنسيقا فعالا بين الجيش والشرطة .